

إن اللغة العربية جزء من حقيقة الإسلام .

فكانت ترجمانا لوحي الله ، ولغة كتابه ، ومعجزة لرسوله ، ولسانا لدعوته .

ثم هذبها النبي بحديثه ، ونشرها الدين بانتشاره وخلدها القرآن بخلوده . اليوم تقرأ العربية في ماليزيا وباكستان ، وفي تركيا واليابان ، وفي أوروبا ودول الأمريكان لأنها وبكل بساطة لا تكون الصلاة إلا بها . فأصبحت العربية عامة ، لا يقصد بها قوم ، ولا يصلح عليها عصر دون عصر ، لذلك سارت العربية مع الفاتحين . تخضع إلى سلطانها كل لغة في كل بلد حتى أصبحت في عصر بني العباس (وهو عصرها الذهبي) أصبحت العربية فيه :

لغة الدين والأدب والعلم والسياسة والإدارة والحضارة في أكثر بقاع الدنيا القديمة .

فكان الناطق بالعربية ينتقل من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب لا يجد مشقة في التفاهم ولا صعوبة في التعامل وذلك من شبه الجزيرة العربية إلى غرناطة الأوربية .

إن اللغة العربية هي اللسان الأفضل والنطق الأقرب لغرس الوثام في النفوس والمحبة في القلوب ، وإقرار السلام لأنها قائمة على الإيمان وتنزل من

السماء وتدين بالأخلاق والآداب المثلى. وتشرق حروفها في الصفحات العظمى .

-إن اللغة وحدها رابطة وثيقة :

فلولا رباط الإنجليزية بين أمم الكومينوالت لما استطاع تاج بريطانيا العظمى أن يجمع بين جنوب إفريقيا والهند .

ولولا رباط اللغة الإسبانية لما اجتمع وتحاب المكسيك مع إسبانيا وأنغولا .

-إن اللغة هي أقوى الصلات الاجتماعية في خلق التآلف بين الإنسان والإنسان.

-إن اللغة العربية ببساطتها ووضوحها وجمالها تسري في العقول مسرى النور في الظلام والبرء في السقام .

-إن العربية بحلاوة جرسها وبلاغة أسلوبها وغنى أدبها وقداسته ماضيها ، تجري على الألسنة مجرى الذكر على القلب والذكر في الخاطر.

-إن اللغة العربية التي تحمل كلمة الله وروح محمد وسر الإسلام هي الأولى أن تكون لسانا لنا .

-إن هذه اللغة هي التي تمكنا أن نشعر بوحدتنا ، وقوتنا وعزتنا وعقيدتنا هي التي بفضلها ندرك :

أنا خير أمة أخرجت للناس .